

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البليدة 02
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية

استعمال آليات التسيير في تصور نظام للمحاسبة البيئية في المؤسسة
الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة صناعة الاسمنت لمفتاح SCMI-

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ل.م.د. في: العلوم التجارية
تخصص: محاسبة وتدقيق

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

درحمون هلال

إعداد الطالبة:

ملاك خديجة

السنة الجامعية: 2018/2017

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البليدة 02
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية

استعمال آليات التسيير في تصور نظام للمحاسبة البيئية في المؤسسة
الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة صناعة الاسمنت لمفتاح SCMI-

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ل.م.د. في: العلوم التجارية
تخصص: محاسبة وتدقيق

إعداد الطالبة:

ملاك خديجة

أمام اللجنة المشكلة من:

رئيسا	جامعة البليدة 2	أستاذ	عمورة جمال
مقرا	جامعة البليدة 2	أستاذ	درحمون هلال
عضوا	جامعة البليدة 2	أستاذ محاضر أ	القينعي عز الدين
عضوا	جامعة البليدة 2	أستاذ محاضر أ	تواتي مريم
عضوا	جامعة المدية	أستاذ	سعداوي موسى
عضوا	جامعة بومرداس	أستاذ محاضر أ	جاري فاتح

السنة الجامعية: 2018/2017

المخلص:

استجابة للضغوط المتزايدة من أطراف المصلحة التي تدعو إلى خفض الآثار السلبية لنشاطها الاقتصادي على البيئة من جهة، وتطور التكاليف البيئية من جهة أخرى، تسعى المؤسسات إلى دمج القضايا البيئية في عملية اتخاذ القرار والإفصاح عنها، ظهرت الحاجة إلى المحاسبة البيئية. تنتمي دراستنا إلى مقارنة نظرية العقود الاجتماعية المدمجة التي تصنف المؤسسة كمنظومة اقتصادية مسؤولة اجتماعيا، حيث نهدف من خلال هذا البحث إلى محاولة تصور نظام يلم بمختلف جوانب المحاسبة البيئية بالاعتماد على تكييف أدوات التسيير المعروفة من قبل لتسهيل عملية إدماج المحاسب ضمن تقنيات المحاسبة البيئية، مركزين على إضافة جانب تحسين الأداء الاقتصادي إلى جانب الأداء البيئي.

من أجل معالجة هذا الموضوع سنقوم أولا بعرض المقاربات المتعلقة بالموضوع ومختلف أدوات التسيير والأدوات المحاسبية التي تتلاءم مع متطلبات المتغيرات البيئية، وهذا ما يسمح لنا لاحقا من تصميم نموذج لنظام المحاسبة البيئية بطريقة موضوعية موضحين من خلالها التكامل بين الأدوات المستعملة لأجل ذلك، وتأتي المرحلة الثانية المتمثلة في دراسة حالة على مؤسسة صناعية جزائرية (SCMI) من أجل اختبار إمكانية تطبيقه في الواقع العملي واستقاء نقائصه. أخيرا استقينا من هذه الدراسة أهمية هذا النوع من النظم في المساهمة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة، موضحين أنه يمكن لأدوات التسيير أن تكون فعالة في معالجة المحاسبة البيئية، وتبين لنا محدوديتها في تقييم وإدخال خريجات المؤسسة ضمن حساباتها التي تحتاج إلى أدوات اقتصادية وتقنية وبصفة أقل أدوات التسيير.

كلمات مفتاحية: المحاسبة البيئية، آليات التسيير، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة، التكاليف البيئية، الخريجات.

Résumé :

En réaction à la pression grandissante des parties prenantes à mitiger leurs impacts sur la pollution et à l'évolution des coûts environnementaux, les entreprises intègrent de plus en plus les enjeux environnementaux dans la prise de décision et dans le reporting, Le concept de comptabilité environnementale fait son apparition. Notre thèse s'inscrit dans le champ de la théorie des contrats sociaux intégrés que reconnaît l'entreprise comme un agent économique socialement responsable, et a pour objectif de concevoir un système qui englobe les différents aspects de la comptabilité de l'environnement. Et dans le but de favoriser l'intégration des comptables à ce nouveau domaine on a opté pour l'utilisation des outils de gestion, tout en focalisant sur la prise en considération l'amélioration de l'aspect économique, d'une façon que ces deux performances « environnementale et économique » soient conjointement améliorées. Dans un premier temps, nous présentons les principales approches du concept et les spécificités des différents outils et méthodes comptables et de gestion qui conviennent avec la problématique environnementale, qui nous permettent ensuite de concevoir un système de comptabilité environnementale d'une manière objective, en montrant la complémentarité entre les outils utilisés. Dans un second temps nous appliquons ce système sur une entreprise industrielle algérienne de production de ciment (SCMI) afin d'en tester la possibilité d'application de ce système en pratique et en tirer ses lacunes. En fin cette étude nous a fait ressortir l'importance de ce type de système dans la contribution à la thématique de la responsabilité sociale de l'entreprise, on montrant que les outils de gestion peuvent être des outils efficaces pour le traitement de la comptabilité environnementale mais qui présentent d'importantes limites en ce qui concerne l'internalisation des externalités par l'entreprise, qui nécessitent des outils économiques et techniques plus appropriés que les outils de gestion.

Mots clés : comptabilité environnementale, outils de gestion, responsabilité sociale de l'entreprise, coûts environnementaux, externalités.